الأهرام
١٩٧٥/٢/٥

حديث الناس

تشيع الملايين اليوم أم كلثوم الى مثواها الاخير .. ومن غير شك فى ان كل مواطن عربى فى اى مكان فى العالم كان يود ان يشارك بنفسه فى تشييع تلك الجنازة ، ولكن ليس فى امكانية الملايين كلها ان تحقق هذه الرغبة .. ومن هنا فان الذين يشيعون ام كلثوم اليوم انما يمثلون كل من استمع الى ام كلثوم وكل من اسعدته ، وكل من امضى معها امتع اوقاته .

ولقد كانت لام كلثوم شخصية تفرض احترامها على كل من يلتقى بها ، وكانت لها من المهابة ، ما جعلها تنتزع اعجاب الجميع ، ليس بفنها فقط ، ولكن بخلقها وتصرفاتها ..

ومن هنا فاننا جميعا هنا فى مصر — ومعنا جميع ضيوفنا الذين حضروا لمشاركتنا فى وداع سيدة الغناء العربى ، سوف نصون الى القصى حد جنازة الفقيدة العزيزة ونعطيها من المهابة ما اعطيناه لها من تقدير واحترام وحب واكبار ..

اننا نودع اليوم علامة من علامات التاريخ المصرى المعاصر وشخصية ، لها فى كل قلب عربى مكان : وبقدر اعتزازنا بكل جزء من تاريخنا ، وبقدر تعبيرنا عن حبنا لام كلثوم ذلك الحب الباقى الدائم ، بقدر ما سنلقاه جنازة كوكب الشرق من اجلال ورهبة.

لقد تعود العالم العربى كله ان يجلس الى جوار الراديو يستمع لحفلات ام كلثوم .. ولكنه سيجلس اليوم لكى يستمع — بكل اسف وأسى — لوصف جنازتها ولعل العامل المشترك هنا هو احترامنا لها .. احترامنا لفنها واحترامنا لروحها ..

على حمدى الجمال

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية